@ 376 @ (^ ورسله ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم (21) ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على ا يسير (22) لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وا لا يحب كل مختال) * * * * * .

وقوله : (^ وجنة عرضها كعرض السماء والأرض) المراد منه : ألصق بعضه ببعض فما يبلغ عرض الجميع ، فهو عرض الجنة . وقيل : المراد من المسابقة : المسابقة إلى التوبة . وقيل : إلى النبي . .

وقوله : (^ عرضها كعرض السماء والأرض) أي : سعتها ، قال الشاعر : .

(كأن بلاد ا وهي عريضة % على الخائف المطلوب كفة حابل) .

وقوله تعالى : (^ أعدت للذين آمنوا با ورسوله) أي : صدقوا ا ، وصدقوا له رسله . .

وقوله : (^ ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا ذو الفضل العظيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم) المصيبة في الأرض : ما يصيب الأرض من الجدب والقحط وهلاك الثمار وما أشبه ذلك ، والمصيبة في الأنفس هي الأسقام والأمراض وما يشبهها . .

وقوله : (^ إلا في كتاب) قد ثبت أن النبي قال : ' لما خلق ا القلم قال له : اكتب . قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ' . والكتاب هو اللوح المحفوظ . .

وقوله : (^ من قبل أن نبرأها) أي : من قبل أن نخلقها . والكتابة يجوز أن ترجع إلى النقوش ، ويجوز أن نرجع إلى المصيبة . .

وقوله : (^ إن ذلك على ا يسير) أي : هين . .

قوله تعالى : (^ لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الأسى : هو الحزن والتندم .